AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4346 | الإثنين | 17 محرم 1444 هـ | 15 أغسطس 2022 م | السنة الخامسة عشرة

www.alsabahpress.com Alsabah Media

تعاطف عربي ودولي واسع

مصر: مصرع 41 بحريق مروّع في كنيسة .. والسيسي يطالب بالتحقيق

«وكالات» : وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد، مؤسسات الدولة المعنية باتخاذ كل الإجراءات اللازمة، وبشكل فوري للتعامل مع حادث حريق كنيسة أبوسفين بمحافظة الجيزة، والتي أسفرت عن وفاة 41 شخصاً وإصابة 14 آخرين بحسب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وقال السيسي، في بيان عبر حسابه بموقع فيس بوك أمس، إنه يتابع عن كثب تطورات الحادث الأليم بكنيسة بمحافظة الجيزه، مشيراً إلى أنه وجه كافة أجهزة ومؤسسات الدولة المعنية باتخاذ كل الاجراءات اللازمة، وبشكل فوري للتعامل مع هذا الحادث وآثاره وتقديم كافة أوجه الرعاية الصحية للمصابين .

وتقدم السيسي بـ «خالص التعازي لأسر الضحايا الأبرياء الذين انتقلوا لجوار ربهم في بيت من بيوته التي يُعبد بها».

وانتقل محافظ الجيزة اللواء أحمد راشد لموقع الحريق الذي نشب بكنيسة أبوسفين في إمبابة لمعاينته والوقوف على ملابسات الحريق ومتابعه أعمال نقل المصابين إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

وأكد المحافظ، في بيان نشر على فيس بوك، أن المحافظة بكامل أجهزتها في حالة استنفار للتعامل مع تداعيات الموقف، مؤكداً على تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمصابين والاطمئنان عليهم حتى تمام شفائهم.

وكلف محافظ الجيزة مديرية التضامن الاجتماعي بصرف إعانة عاجلة بقيمة 50 ألف جنيه لأسر المتوفين و10 آلاف جنيه لأسر المصابين.

وكشفت وزارة الداخلية، إنها تبلغ للأجهزة الأمنية في حوالي الساعة 9 صباح أمس الموافق 14 الجاري بحدوث حريق داخل كنيسة أبو سيفين بمنطقة المنيرة الغربية بالجيزة.

وانتقلت قوات الحماية المدنية وتم السيطرة على الحريق وإخلاء المصابين والمتوفين ونقلهم للمستشفيات، كما أسفر الحريق عن إصابة ضابطين و3 أفراد من قوات الحماية المدنية.

حريق كنيسة أبوسفين في الجيزة

وأسفر فحص أجهزة الأدلة الجنائية أن الحريق نشب بتكييف بالدور الثاني بمبنى الكنيسة، والذي يضم عدد من قاعات الدروس نتيجة خلل كهربائي، وأدى ذلك لانبعاث كمية كثيفة من الدخان كانت السبب الرئيسي في حالات الإصابات والوفيات، وتجري حالياً أعمال التبريد داخل مبنى الكنيسة.

وأفاد مصدر بوزارة الصحة المصرية بوفاة القس عبد المسيح كاهن كنيسة أبو سيفين في إمبابة متأثراً بإصابته في الحريق الذي اندلع بالكنيسة، وأكد الدكتور حسام عبدالغفار المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، الدفع بـ30 سيارة اسعاف لموقع حادث الحريق، وتم نقل 55 حالة إلى مستشفيي (إمبابة العام، والعجوزة)، وجار التعامل مع الحالات المصابة، وكذلك حالات الوفاة، وفق ما أورده موقع «بوابة الأهرام» الإلكتروني.

ووجه الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، أمس، بسرعة تقديم كل الخدمات الإسعافية والطبية، لمصابي حادث الحريق الذي اشتعل صباح أمس الأحد، في كنيسة أبوسيفين بمنطقة إمبابة، في محافظة الجيزة.

وأشار «عبد الغفار» إلى رفع حالة الاستعداد بمستشفيات محافظتي الجيزة والقاهرة، مشيرًا إلى توافر جميع فصائل الدم وأدوية الطوارئ في جميع المستشفيات التي استقبلت المصابين.

ونوه عبد الغفار إلى أنه تم إبلاغ الإسعاف بوقوع الحريق في تمام الساعة الـ 8:57 دقيقة، وعلى الفور تحركت أول سيارة إسعاف من أقرب تمركز بمنطقة مطار إمبابة، ووصلت لموقع الحادث في تمام الساعة الـ 8:59 دقيقة، ثم توالى وصول باقي السيارات.

وانتقل فريق من النيابة العامة إلى موقع حريق كنيسة أبوسيفين بالمنيرة في إمبابة كما انتقل فريق من المعمل الجنائي للوقوف على أسباب الحريق الذي نشب صباح اليوم داخل الكنيسة، حيث انتقلت 4 سيارات إطفاء لموقع الحريق الذي شب في الثامنة صباحاً عقب انتهاء الصلاة. وجار حصر أعداد الضحايا من القتلى والمصابين.

من ناحية أخرى قدمت دول عربية ودولية أمس الأحد العزاء إلى مصر في ضحايا الحريق الذي اندلع بكنيسة أبوسيفين في حي إمبابة غرب القاهرة، وأسفر عن مصرع 41، وإصابة العشرات.

وأعرب شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب، عن خالص التعازي والمواساة إلى قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وجميع الإخوة المسيحيين والمصريين كافة في ضحايا حريق كنيسة، وأكد الطيب أن الأزهر وعلماءه وشيوخه يقفون جميعًا إلى جانب إخوتهم في هذا الحادث الأليم، ويتقدمون بخالص العزاء إلى أسر الضحايا، داعياً الله أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يمُنّ على المصابين بالشفاء العاجل، معرباً عن استعداد الأزهر لتقديم كل أوجه الدعم إلى جانب مؤسسات الدولة للمصابين وجاهزية مستشفيات الأزهر لاستقبال المصابين مع تقديم الدعم النفسي لهم.

وبدوره، تقدّم مفتي الجمهورية المصرية الدكتور شوقي علام، بخالص العزاء والمواساة إلى قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريريك الكرازة المرقسية، في ضحايا حريق كنيسة.

وأول ردود فعل عربية، أعربت دولة الإمارات عن تضامنها مع مصر وتعازيها الصادقة في ضحايا حريق الكنيسة، إذ أعربت وزارة الخارجية الإماراتية، عن خالص تعازيها ومواساتها إلى حكومة جمهورية مصر العربية وشعبها وإلى أهالي وذوي الضحايا في هذا الحادث الأليم، وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين.

وفي الأردن، أعربت وزارة الخارجية، عن أحر التعازي وصادق المواساة بضحايا حادث الحريق، وأكّد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير هيثم أبو الفول تعاطف المملكة مع حكومة وشعب جمهورية مصر العربية، معرباً عن خالص التعازي لذوي الضحايا، والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

ومن جهتها، أعربت وزارة الخارجية العراقية، عن خالص تعازيها لمصر فى ضحايا الحريق، و ذكرت الخارجية العراقية – في بيان اليوم، وفقاً لوكالة الأنباء العراقية (واع) أن «العراق يشاطر أشقائه المصريين حكومة وشعباً ألم الحزن في الأوقات، ونُقدّم تعازينا القلبيّة الصادقة، وخالص مُواساتنا لعائلات الضحايا، وندعو لهم بالرحمة والرضوان، والشفاء العاجل للجرحى».

وبدوره، قدّم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، التعازي للرئيس عبد الفتاح السيسي، في ضحايا الحادث المؤسف، وقال الرئيس الفلسطيني في برقية التعزية: «بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره؛ تلقينا نبأ نشوب حريق هائل في كنيسة أبو سيفين بمحافظة الجيزة، مما أسفر عن وقوع مؤسف لعشرات الضحايا والمصابين من الأبرياء من أبناء شعب مصر الشقيق، وإننا إذ نشارككم الحزن بهذا المصاب الأليم»

وأضاف «لنتقدم لفخامتكم ومن خلالكم لحكومتكم وشعبكم الشقيق، ولعائلات الضحايا، بأسمى عبارات التعازي القلبية، باسم دولة وشعب فلسطين وبالأصالة عن نفسي، سائلين المولى عز وجل أن يمن على الضحايا بواسع رحمته، وعلى المصابين بالشفاء العاجل، وأن يلهمكم وشعبكم وذوي الضحايا جميل الصبر وحسن العزاء، وتفضلوا أخي صاحب الفخامة بقبول صادق مواساتنا وتضامننا الأخوي».

كما أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن تضامن المنظمة مع مصر في حادث حريق الكنيسة.

ومن جانبها، تقدمت السفارة الإسرائيلية في مصر بخالص التعازي لأسر ضحايا الكنيسة، متمنية للضحايا الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان وللمصابين الشفاء العاجل.

سياسيون ليبيون يردون على وليامز: التعميم خطأ

المستشارة الأمين العام السابقة ستيفاني وليامز

«وكالات» : انتقد سياسيون ليبيون تصريحات للمستشارة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة، ستيفاني وليامز، معتبرين أنه كان من الأفضل التركيز على أخطاء عملها، وأن التعميم خاطئ.

وفي جانب آخر، يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم الإثنين جلسة بشأن ليبيا، يبحث خلالها تعيين خلف لوليامز.

وكان موقع «ميدل ايست مونيتور» الإلكتروني نقل تصريحات خاصة عن ويليامز تقول فيها إن «قادة ليبيا يرحبون بالتدخل الخارجي، ويحبون أن يسافروا، وأن يتم استقبالهم بالبساط الأحمر»، متهمة هذه النخب بأنها «لا تريد الانتخابات» خوفاً من «خسارة امتيازاتها».

واعتبرت وليامز أن كل الأجسام القائمة الآن «فقدت مصداقيتها وشرعيتها ووجب تغييرها فوراً»، وأبدت أملها في أن «يتمكن مجلس الأمن في اجتماعه يوم 24 أغسطس من تعيين مبعوث جديد لليبيا».

وفيما يبدو أنه إشارة لمتصدري المشهد السياسي، أضافت وليامز: «توافه السياسة لدينا مبسوطون لأنهم يتمتعون بالسفر ويصدقون أنهم رجال دولة يُفرش لهم البساط الأحمر. إنه شئ تافه ويبعث على الغثيان والمرارة وحتى القرف. لقد كنت دائما أعتقد أنهم تافهون ويمكن رشوتهم بتذكرة سفر وليلة في فندق درجة أولى وحتى وجبة معتبرة .. جياع بلا شك!».

يذكر أن وليامز أنهت عملها كمستشارة الأمين العام بشأن ليبيا منذ نهاية يوليو الحالي، فيما لم يتفق أعضاء مجلس الأمن على رئيس جديد للبعثة الأممية التي تم تجديد عملها لثلاثة أشهر فقط، تنتهي نهاية أكتوبر المقبل.

ورداً على هذه التصريحات، أعرب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي، يوسف العقوري، عن أسفه لهذا الكلام منتقداً تعميم ويليامز أحكامها على كل الطبقة السياسية.

ولفت المتحدث باسم مجلس النواب، عبدالله بليحق عبر فيس بوك إلى أن المستشارة السابق أغفلت مجهودات البعض الصادقة للتوصل إلى تسوية تعيد الاستقرار للبلاد، وأن ماصدر عنها «يفتقر للموضوعية وتفهم الظروف الصعبة التي يعمل فيها السياسيون الليبيون، وحملات الكراهية ضدهم»، متهماً إياها بتضييع فرص كبيرة لإنهاء الانقسام، وتجاهل العديد من الجهود الصادقة لإعادة السلام.

وقال العقوري: «كان يجب على وليامز الحديث بصراحة للشعب الليبي عن عمل البعثة التي ارتكبت خطأ كارثياً ولم تتابع بجدية الاتهامات برشوة أعضاء من لجنة الحوار الوطني، وهو ما أنتج حكومة الدبيبة، التي تعتبر الحكومة الأكثر فساداً، وستعاني الأجيال المقبلة نتيجة سياستها الاقتصادية غير المسؤولة، كذلك لم تتحدث وليامز عن أداء حكومة الوحدة الوطنية التي كان لها فرصة كبيرة للنجاح في ملفات مهمة مثل توحيد المؤسسات الحكومية المنقسمة، والإصلاح الاقتصادي، والمصالحة، والتحول للامركزية».

وفي نهاية الأسبوع الماضي، هدد 53 نائباً ليبياً السفيرة البريطانية من مغبة «عدم احترام السيادة الليبية» على خلفية إعلانها عن عملها مع حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة بدلاً من حكومة فتحي باشاغا.

ويدور في ليبيا منذ مارس الماضي صراع محموم بين حكومة الوحدة الوطنية، برئاسة الدبيبة، والحكومة المكلفة من مجلس النواب الليبي برئاسة باشاغا، بظل مطالبة باشاغا وسعيه إلى دخول طرابلس واستلام مهام حكومته، فيما يصر الدبيبة على عدم تسليم السلطة إلا لجهة منتخبة.

وفي 31 يوليو الماضي انتهت المدة القانونية للمستشارة الأممية للشأن الليبي، الأمريكية ستيفاني وليامز، التي عملت قبل تكليفها بذلك المنصب في ديسمبر 2021 في مهام أممية أخرى في ليبيا بينها مبعوثة أممية بالإنابة وقد سيرت العديد من الحوارات بين الأطراف الليبية، من دون أن تكشف عن توصلها إلى أي نتائج ملموسة في ظل خلافات محلية وإقليمية ودولية عميقة، على الرغم من أن عملها كان مركّزاً على إقناع الأطراف الليبية بصياغة قوانين وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة منذ نهاية العام الماضي.

ومن المتوقع أن يعقد مجلس الأمن الدولي غداً الإثنين جلسة بشأن ليبيا، يبحث خلالها تعيين رئيس جديد لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وتحدثت مصادر دبلوماسية لوكالة الأنباء الليبية أمس السبت، عن أن المرشح الجديد سيكون الوزير السنغالي السابق عبدالله بيتالي، الذي تتعين موافقة مجلس الأمن الدولي عليه قبل تعيينه.

الرئاسة اليمنية تعد بتوحيد جميع القوات تحت قيادة الدفاع والداخلية

«وكالات» : وعد رئيس مجلس القيادة الرئاسي باليمن رشاد العليمي، بتوحيد جميع القوات العسكرية والأمنية في البلاد، تحت قيادة وزارتي الدفاع والداخلية.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، بأن العليمي عقد اجتماعاً مع سلطان البركاني رئيس مجلس النواب (البرلمان)، في العاصمة المؤقتة عدن جنوبي البلاد، لمناقشة مستجدات الأوضاع في البلاد.

وخلال اللقاء، أكد العليمي أن « الأولوية القصوى لمجلس القيادة الرئاسي ستظل لتعزيز أمن واستقرار العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة، وتوحيد القوات المسلحة وتكاملها تحت وزارتي الدفاع والداخلية، إضافة إلى تشكيل لجنة لتوحيد الأجهزة الاستخباراتية وتلك المعنية بمكافحة الإرهاب، من أجل مواجهة التحديات المتزايدة».

وشدد العليمي على « تماسك المجلس، والتزامه بنهج التوافق ووحدة الصف من أجل مواجهة التحديات الطارئة، والالتفاف حول هدف استعادة الدولة وإنهاء انقلاب المليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني «.

رشاد العليمي

ولفت العليمي إلى أن» المجلس وبالتعاون الوثيق مع الحكومة، ماض في تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية المشمولة بإعلان نقل السلطة، رغم التحديات الكبيرة على مختلف المستويات».

لبنان مطمئن لتمديد عمل القوات الدولية في الجنوب

بيروت – «وكالات» : يتطلّع لبنان إلى التمديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) نهاية أغسطس الحالي، من دون أي تعديل على مهامها.

وتلقى المسؤولون اللبنانيون إشارات مطمئنة على نيّة مجلس الأمن الدولي للتمديد لهذه القوات لسنة جديدة، إيماناً منه بـ»أهمية الدور الذي تضطلع به في حفظ الاستقرار في الجنوب، تنفيذاً للقرار 1701».

وكشف مصدر رسمي مطلع ، عشيّة انتهاء مهام قوات «يونيفيل» أواخر الشهر الحالي، لصحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر أمس الأحد ، عن أن وزارة الخارجية اللبنانية «أعطت تعليمات إلى سفيرة لبنان لدى الأمم المتحدة أمل مدللي، لرفع كتاب إلى مجلس الأمن وطلب التمديد لسنة جديدة».

ولفت إلى أن «وجود القوات الدولية في الجنوب دليل على إيمان لبنان بالشرعية الدولية، وأن لبنان لا يزال موضع اهتمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي».

مجموعة من القوات الدولية في لبنان

وبدأت مهام قوات الأمم المتحدة في لبنان، بموجب قرار أصدره مجلس الأمن الدولي في 1978، وذلك للتأكيد على انسحاب إسرائيل من لبنان، واستعادة الأمن والسلام الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها الفعالة في المنطقة، وتم تعديل المهمة مرتين نتيجة الاجتياح الإسرائيلي للبنان في 1982 وفي 2000، إثر انسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق كان يحتلها في الجنوب، لكن بعد حرب يوليو 2006، قام مجلس الأمن بتعزيز هذه القوات عبر القرار 1701 وأوكل إليها مهام أخرى، أهمها مراقبة وقف إطلاق النار بين إسرائيل و»حزب الله» ودعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية للانتشار في جنوب لبنان، والمساعدة في وصول المعونات الإنسانية للمواطنين المدنيين.